حديث السعودية

الخميس 21 ربيع الآخر 1446هـ
الموافق 24 أكتوبر 2024م

السماء تمطر سعوديين

عبدالمحسن البدراني

رئيس التحرير

في كل زاوية من هذا الوطن، تتلألأ وجوه الشباب السعودي وهم يمارسون مهامهم بحب وإخلاص، وكأن السماء تمطر سعوديين، يزينون كل مشهد بجهودهم اللامتناهية. لم يكن الحلم السعودي يوما أكثر وضوحا من الآن، ونحن نشاهد شبابنا وشاباتنا ينخرطون في مختلف القطاعات: في قطار الحرمين الذي يجمع بين مدينتين مقدستين، في مطاراتنا التي أصبحت عنوانا للتميز، وفي طائراتنا التي تحلق عاليا بأمان وكفاءة.

ما يلفت النظر ليس فقط حضورهم وتفانيهم، بل التحول العميق في الوعي الاجتماعي. في السابق، كان البعض ينظر إلى هذه الوظائف بنظرة تقلل من قيمتها، يتجنبها الكثيرون معتقدين أنها أقل شأنا. اليوم، بات الشباب السعودي يدرك أن قيمة العمل لا تقاس بنوعه، بل بأثره ودوره في بناء الوطن. هذا التحول الملحوظ ليس مجرد تغير في النظرة المجتمعية، بل هو ارتقاء في الفهم العميق لدورهم في النهضة الوطنية.

هؤلاء الشبان والفتيات لم يعودوا يبحثون عن الوظائف المرموقة فقط، بل اختاروا أن يكونوا في قلب العمل الحقيقي الذي يساهم في بناء الوطن من القاعدة. تراهم في المطاعم والمقاهي، يقفون خلف الكاونترات بلباقة، يقدمون خدماتهم بمهارة وإخلاص. في الفنادق والمولات، يبدعون في تفاصيل العمل، يحافظون على معايير عالمية بروح سعودية أصيلة.

ورغم كل هذا النجاح والالتزام، يبقى الأمل بأن ترتفع سقوف رواتبهم وتمنح لهم مزايا أكثر تليق بجهودهم، حتى تكون المكافأة على قدر العطاء، ويزداد الحافز لمزيد من التفاني والابتكار.

إن مشاهدتهم وهم يقودون هذا التحول الهائل ليس مجرد مدعاة للفخر، بل هو إثبات أن السعودية تبني مستقبلها بأيدي أبنائها. لقد أصبحوا عماد هذه القطاعات، يعيدون تشكيلها بروح جديدة وإحساس عميق بأهمية كل وظيفة. كل إنجاز هو طوبة جديدة في صرح المملكة الذي يتعالى يوما بعد يوم.

اليوم، السماء تمطر سعوديين، يحملون معهم حلم الوطن، يسقونه بعرقهم وابتساماتهم، ويمهدون الطريق لجيل جديد سيواصل المسيرة بثقة وإصرار.